

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
الميدان: العلوم الاجتماعية
شعبة: علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال
إعداد الطالبة: بن زايد فتيحة
العنوان:

إستخدام المجال الإفتراضي للطالبة الجامعية وأثره على هويتها الإجتماعية
(دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية "سالم بن
يونس" بورقلة المرتادات لمواقع التواصل الإجتماعي "الفيس بوك")

نوقشت وأجيزت بتاريخ: 2016/05/25

أمام اللجنة المكونة من :

الدكتور حمداوي عمر (أستاذ محاضر (ب) جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الدكتور رباب رابح (أستاذ محاضر (ب) جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا
الدكتورة بغدادية خيرة (أستاذ محاضر (أ) جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2015-2016

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه

أما بعد :

إن واجب الاعتراف بالجميل يدعوننا ونحن ننمي كتابة هذا البحث أن نتقدم بأجمل عبارات الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل الذين تلقينا عليهم العلم والمعرفة طيلة مرحلة الدراسة .

لذا يسعدنا ويشرفنا أن نتقدم بحميت شكرنا و تقديرنا لأستاذي الفاضل "**وايع رباح**" على تفضله بإشرافه على هذا البحث برحابة صدره وما بذله من جهد مخلص في كل مراحل إعداد البحث وما قدمه إلينا من إرشادات و ملاحظات قيمة وكانه لأرائه القيمة و توجيهاته السائبة الأثر الفعال في إنجاز هذا البحث بشكله النهائي .

ولا يفوتنا أن نتقدم بشكرنا الخاص إلى طلبة الإقامة الجامعية " سالم بن يونس " لمساعدتهم لنا في إعطاء المعلومات وفي إنهاء بحثنا و تعاونهم معنا .

و نشكر جميع إخواننا وأخواتنا و صديقاتنا وكل من ساعدونا وما بذلوه من معونة و تشجيع و نسال

الله العليّ التقدير أن يوفقه جميعا و يوفقنا لما فيه الخير و أن يجعل ما تعلمناه خالصا لوجهه الكريم .

الإهداء

أهدى ثمرة جهدي إلى أمي الحنونة " **عائشة** "

وإلى أبي الغالي " **الحاج عبدالرحمان** "

وإلى كل أفراد عائلتي وإخوتي الأحرار وزوجاتهم

" كلثوم ، سعاد ، جمعة ، وسيلة ، صفية ، ياسمين ، حليلة ، زينب ، الطاهر ، سليمة ،

عبد الغني ، أمبارك ، بركة ، العايش ، الطيب ، بو بكر "

وإلى كل أصدقائي وحديثي وأحبائي

" زينب ، نادية ، سكينه ، صبرينة ، أعلام ، حبيبة ، خديجة ،

صفية ، زهرة العلاء ، إمام ، سميرة ، كلثوم " وإلى أصدقائي " يحيى ، خياء ، "

وإلى حديقتي " زوييدة " أطلب الله عز وجل أن يشفيهما ويعافيهما

وإلى كل زملائي وزميلاتي

وإلى أساتذتي الكرام

وإلى عمي " الحاج أمبارك " وزوجته " الحاجة كلثوم "

وإلى أبناء عمي وزوجاتهم

" عريفة ، سميرة ، وصيفة ،

و كل أقاربي

المحتويات

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر	-
الإهداء	-
قائمة الجداول	-
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	05-
أولا : الإشكالية	06-05
ثانيا : فرضيات الدراسة	06
ثالثا : أسباب إختيار موضوع الدراسة	07
رابعا : أهمية و أهداف الدراسة	07
خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة	09-08
سادسا : المقاربة السوسولوجية للدراسة	12-11
سابعا : الدراسات السابقة	16-15-14
خلاصة	16
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	18
أولا : مجالات الدراسة	18
1-المجال المكاني	18
2-المجال الزمني	18
3-المجال البشري	19
ثانيا : المنهج المستخدم في الدراسة	19
ثالثا : أسلوب إختيار العينة	21-20
رابعا : أدوات جمع بيانات الدراسة	21
1-الإستمارة	21

22	خامسا : الأساليب الإحصائية
22	خلاصة
الفصل الثالث : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
24	تمهيد
24	أولاً : عرض وقراءة نتائج الدراسة
24	1- عرض وقراءة نتائج البيانات الشخصية
28	2- عرض وقراءة نتائج الفرضية الأولى
34	3- عرض وقراءة نتائج الفرضية الثانية
42	ثانياً : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
42	1- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية
43	2- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
44	3- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
46-45	ثالثاً : الإستنتاج العام للدراسة
48	خاتمة
52-51	قائمة المراجع
-	الملاحق

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
رقم (01)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية	24
رقم (02)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	25
رقم (03)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	26
رقم (04)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	27
رقم (05)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجال العمراني	27
رقم (06)	يوضح إكتساب قيم ومعتقدات جديدة من خلال الإنتماء إلى الفيس بوك	28
رقم (07)	يوضح ما إذا كانت العلاقة التي يشكلها أفراد العينة عبر الفيس بوك تعادل في حميميتها العلاقات الواقعية	29
رقم (08)	يوضح شعور أفراد العينة بأن زيارتهم لأقاربهم بدأت تقل ابتداءً من إستخدام الفيس بوك	29
رقم (09)	يوضح ما إذا كانت المبحوثة تحافظ على علاقاتها القديمة والقائمة في ظل إستخدامها لصفحة الفيس بوك	30
رقم (10)	يوضح ما إذا كان الفيس بوك غير من طريقة لباس المبحوثة	31
رقم (11)	يوضح تغير نمط تعاون أفراد العينة مع أقاربهم	32

32	يوضح كيفية إستغلال أفراد العينة لأوقات فراغهم	رقم (12)
33	يوضح إكتساب لغة جديدة من خلال الإنتماء إلى صفحة الفيس بوك	رقم (13)
34	يوضح مدى شعور أفراد العينة بالتححرر من خلال إنتمائهم للفيس بوك	رقم (14)
35	يوضح شعور أفراد العينة بالضيق و الإنزعاج من زيارات الأقارب	رقم (15)
36	يوضح موقف الأسرة من الوقت الذي تقضيه المبحوثة مشغولة عنهم أمام الفيس بوك	رقم (16)
37	يوضح ما إذا كان بإستطاعة المبحوثة العيش بمفردها	رقم (17)
38	يوضح مدى إهتمام أفراد العينة بالأحداث التي تدور حولهم عند تصفحهم للفيس بوك	رقم (18)
38	يوضح مكان تصفح الفيس بوك	رقم (19)
39	يوضح كيفية شعور أفراد العينة عند مغادرة صفحة الفيس بوك	رقم (20)
40	يوضح دوافع أفراد العينة للإشتراك في صفحة الفيس بوك	رقم (21)
41	يوضح أمام من (الأسرة - منفردة - منعزلة عن الآخرين) يفضل أفراد العينة تصفح الفيس بوك	رقم (22)
42	يوضح شعور أفراد العينة عندما لا يستخدمون الفيس بوك	رقم (23)

مقدمة

مقدمة :

لقد عرفت المجتمعات البشرية عدة تطورات وتحولات إجتماعية ، كان أبرزها التطور الحاصل في المجتمعات المعاصرة بفعل تكنولوجيات الإتصال الحديثة ، والتي غيرت تقريباً كل نواحي الحياة على إختلافها وأجبرته على التعامل معه كواقع لا بد منه ، وبذلك وضعت المجتمع أمام مرحلة جديدة من مراحل التطور الإنساني .

وتأتي الأنترنت أو الشبكة العنكبوتية كفضاء مستحدث و آلية من آليات التواصل الإجتماعي ، فأحدثت هذه الشبكة ثورة ، حيث أنها إقتربت من الفرد و ساهمت في خلق وتشكيل فضاء إتصالي أو مجال إجتماعي يعرف بالمجال الافتراضي ، يتسم بالحرية ، الإختياريّة ، والتفاعلية و أتاحت له كافة الطلبات على إختلاف أنواعها بطريقة آلية وذلك من خلال مواقع التواصل الإجتماعي والتي من بينها الفيس بوك ، هذا الأخير يعتبر من أشهر مواقع التواصل الإجتماعي عالمياً ، حيث عرف إقبالاً كبيراً من خلال عدد مستخدميه و قد إستقطب مرتادين له من مختلف شرائح المجتمع يتواصلون ويتفاعلون بإستمرار ، لتشكيل علاقات إجتماعية .

حيث تعتبر هذه الشبكة من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الإتصال الحديثة تجلياً ، والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم ، من خلال بناء علاقات إجتماعية افتراضية .

يعتبر الطلبة الجامعيين أكثر إقبالاً على هذه المواقع الإتصالية الإجتماعية وعلى هذا المجال الافتراضي والذي بدوره يضم أفراد يتباينون من حيث القيم والعادات والمعتقدات ، والمستوى الثقافي ويحملون هويات إجتماعية متعددة و مختلفة الأمر الذي يجعل الطالب الجامعي مجبراً على التأقلم مع هذا الإختلاف والتنوع . حيث هذه المواقع الإجتماعية قامت بتحويل النشاطات الإنسانية من المجتمع الواقعي أو الحقيقي إلى المجتمع الافتراضي ، وبالتالي التعامل بشخصية أو هوية افتراضية ، هذه الأخيرة تختلف دوافع إستعمالها من مستخدم لآخر ، إذ تلعب الهوية الإجتماعية دوراً أساسياً في مواقع الشبكات الإجتماعية ، حيث العلاقات الإجتماعية الافتراضية .

ومن هنا فإذا كانت الأنترنت وسيلة إتصال قد أحدثت تأثيرات مختلفة على الأفراد المتعرضين لها وعلى المجتمع ، فإننا نحاول في هذه الدراسة أن نسلط الضوء على هذا النوع من خدمات الأنترنت ألا وهو موقع التواصل الإجتماعي الفيس بوك ، ونتعرف على أثر إستخدامها .

وقد هدفت دراستنا إلى كشف ما إذا كان الأفراد في هذا المجال الافتراضي يقومون بتشكيل أو إنتاج هوية جديدة ، أو بإعادة إنتاج هويتهم الإجتماعية الحقيقية . و لقد إحتوت هذه الدراسة على ثلاث فصول حيث خصص :

الفصل الأول : للإطار المنهجي للدراسة والذي شمل ، إشكالية البحث، فرضيات البحث، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب

اختيار الموضوع، المفاهيم الأساسية، المدخل النظري المتبع في الدراسة ، ثم الدراسات السابقة.



الفصل الثاني: ركز على الإجراءات المنهجية للدراسة بحيث تضمن : مجالات الدراسة (المجال المكاني ، المجال الزمني ، المجال

البشري)، و المنهج المستخدم ، و أسلوب إختيار العينة ، وأدوات جمع البيانات ، ثم الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

الفصل الثالث: خصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة تجاه إستخدام المجال الإفتراضي للطلبة الجامعية و أثره على

هويتها الإجتماعية .

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا : الإشكالية

ثانيا : فرضيات الدراسة

ثالثا : أسباب إختيار موضوع الدراسة

رابعا : أهمية وأهداف الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا : المقاربة السوسيولوجية للدراسة

سابعا : الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد :

يعتبر تحديد مشكلة البحث وأسباب اختياره، وأهميته وأهدافه، أولى خطواته وأهمها، وهذا بالنظر إلى تأثير هذه المرحلة على جميع إجراءات البحث وخطواته من فرضيات ومنهج وأدوات الواجب اختيارها. كما تشكل إجراءات تحديد المفاهيم والمدخل النظري واستعراض الدراسات السابقة الخطوات الهامة والمهمة في تصميم البحوث. ويتناول هذا الفصل بالتفصيل مايلي :

أولا : الإشكالية :

يعتبر الإتصال هو التفاعلات الإجتماعية التي تحدث عن طريق الإشارات ، والكلمات ، والرموز ، فمثل هذه الرسائل ترمي إلى وجود تفاعل بين الأفراد ، حيث أن هذا الإتصال كان يتم في السابق بين فردين متواجدين في نفس المكان ، ووجهها لوجه دون وجود وسائط ، حيث يتبادل الأفراد الأدوار والأفكار والتصورات فيما بينهم .

ومع التطور الكبير و الراهن الذي عرفته تكنولوجيا الإعلام و الإتصال أنتجت بما يسمى بشبكة الانترنت ، هذه الأخيرة أتاحت بدورها للأفراد والجماعات إمكانية التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض ، وسمحت لهم فرصة الإختيار بحرية ما يريدون من خدمات إتصالية تتلاءم مع متطلباتهم وحاجاتهم ، وتعتبر شبكات التواصل الإجتماعي أحد أشكال هذه التكنولوجيا التي عرفت إنتشاراً واسعاً في المجتمع الجزائري من حيث الإستخدام .

حيث هذه الشبكات أحدثت ثورة في العالم وأصبح مجال التفاعل فيها يتم في مجالات متباعدة ، يلتقي فيها الأفراد والجماعات بإختلاف فئاتهم العمرية والإجتماعية ، لتبادل الأفكار والتصورات ، بحيث أنها وفرت عدة مزايا كالتفاعلية والتزامنية ، وتقريب الثقافات والحضارات من بعضها البعض ... وغيرها .

فهذه التكنولوجيا الجديدة ساهمت بشكل كبير في تشكيل فضاء أو مجال جديد يُعرف بالمجال الافتراضي من خلال ظهور العديد من المواقع الإجتماعية المتمثلة في الفيس بوك ، والتي تعد إطاراً جديداً للتفاعل والإتصال بين الأفراد ، فهذا الإتصال أتاح فرصة تعارف الطلبة فيما بينهم وتكوين علاقات مختلفة ، وخلق أفكار جديدة وآراء من خلال ما يعرف بالمحادثة أو الدردشة .

فالتواصل الذي يتم بين الأفراد في هذه المجالات الافتراضية قد لا تُوّطره ولا تعكسه ثقافة وقيم المجتمع الحقيقي ، فالأفراد قد لا يكشفون عن هويتهم الحقيقية داخل هذا المجال ، حيث يتم إستعارة أسماء و ألقاب وصور غير حقيقية مثلاً و أحيانا يتم إستخدام

رموز وإشارات مستعارة دون وضع هويتهم الحقيقية وذلك للتعبير عن أفكارهم ، فبذلك تصبح هذه الرموز والإشارات المستعارة هي التي توظف تصورات و أفعال الأفراد المتواصلين ، وهذا التداول بين الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية قد يشكل هويات متعددة ، و قد لا تظهر هوية محددة وواضحة ، كما أنها قد تؤدي إلى إعادة تشكيل أو إنتاج هويات جديدة مطابقة للواقع الافتراضي أو متصارعة معه .

فطلبة الجامعة يجدون أنفسهم يتفاعلون بحرية في هذا المجال لبناء عالمهم الافتراضي الموازي لعالمهم الحقيقي ، بحيث أنهم يجدونه فرصة للتعبير عن شخصيتهم وأفكارهم وأحلامهم وحتى طموحاتهم .

ومن هنا أردنا أن نفهم ما إذا كان المجال الافتراضي يقوم بإنتاج هوية جديدة أو بإعادة إنتاج هذه الهوية الإجتماعية على الطالبة الجامعية .

فمن خلال ما سبق يجعلنا نتساءل أو نطرح التساؤل الرئيسي للدراسة :

كيف يؤثر المجال الافتراضي على هوية الطالبة الجامعية ؟

فمن خلال طرحنا لهذا السؤال يجعلنا نطرح تساؤلات فرعية والمتمثلة فيما يلي :

- 1-هل المجال الافتراضي (الفيس بوك) يؤثر على القيم الإجتماعية للطالبة الجامعية ؟
- 2-هل المجال الافتراضي (الفيس بوك) يعمل على تشكيل هوية مغتربة لدى الطالبة الجامعية ؟

ثانيا : فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

المجال الافتراضي يؤثر على هوية الطالبة الجامعية .

الفرضيات الفرعية :

- 1-المجال الافتراضي (الفيس بوك) يؤثر على القيم الإجتماعية للطالبة الجامعية .
- 2-المجال الافتراضي (الفيس بوك) يعمل على تشكيل هوية مغتربة لدى الطالبة الجامعية .

ثالثاً : أسباب إختيار موضوع الدراسة :**أ- أسباب ذاتية :** وتتمثل في :

- 1- الرغبة في التعرف على مختلف التفاعلات التي تحدث ضمن المجال الافتراضي .
- 2- الرغبة في محاولة التعرف والإحاطة بتأثيرات المجال الافتراضي للطالبة الجامعية على هويتها الإجتماعية.
- 3- الفضول والميل إلى معرفة الكثير عن هذا الموضوع والتعمق فيه .
- 4- إهتمامنا بالتكنولوجيات الحديثة وأثرها على هوية الطالبة الجامعية .

ب- أسباب موضوعية :

- 1- يعتبر موضوع الدراسة من المواضيع المندرجة في العلوم الإجتماعية بصفة عامة وفي تخصص علم الإجتماعالإتصال بصفة خاصة ، كون موضوع الدراسة حول ظاهرة إستخدام المجال الافتراضي(الفييس بوك) للطالبة الجامعية وأثره على هويتها الإجتماعية، مما أعطى لنا الفرصة في تناول الموضوع ، ومحاولة معرفة أثر المجال الافتراضي على هوية الطالبة الجامعية .
- 2- التعرف على كيفية تعامل الطلبة الجامعيين مع التكنولوجيات الحديثة وخاصة مواقع التواصل الإجتماعي .

رابعاً : أهمية وأهداف الدراسة :

- 1- محاولة التعرف على آراء الطلبة نحو الأثر الذي يتركه المجال الافتراضي على هوية الطالبة الجامعية .
- 2- تقديم تفسيرات منطقية وواقعية لإشكالية البحث المطروحة .
- 3- محاولة تطبيق ما تحصلت عليه من تكوين نظري وتطبيقي في ميدان علم الإجتماع الإتصال .

خامساً : تحديد مفاهيم الدراسة :**1- الإستخدام :**

لغة: من إستخدم إستخداماً ، أي إتخذ الشخص خادماً ومنه يخدمه خدمة فهو خادماً وخدّام .

اصطلاحاً : هو الممارسة الإجتماعية التي تجعلها الأقدمية والتكرار شيئاً مألوفاً وعادياً ، أو إستعمال شيء ما سواءً كان مادياً

أو رمزياً لغايات خاصة ، وهذا ما يدفع إلى التفكير في الإستخدام الإجتماعي للعدة التكنولوجية .

-إن الإستخدام هو الطريقة الخاصة بالفرد أو الجماعة في إستخدام ممارسة الفعل على التكنولوجيا والتي تدخل في سياق ما ¹.

إجرائياً : الإستخدام هو عملية التصفح التي يقوم بها الفرد عبر مواقع التواصل الإجتماعي (الفييس بوك) ، والتي تشمل عادات

و أنماط هذا التصفح .

2-المجال الافتراضي :

هو المجال الإجتماعي الذي يتفاعل فيه الأفراد بالوسائط الإلكترونية ، وذلك عن طريق الهاتف أو الأنترنت .

3-التفاعل الإجتماعي :

يشير التفاعل الإجتماعي حسب مرعي وبلقيس إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين إجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين ،

أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين ، بحيث يكون سلوك أي منهما مثيراً لسلوك الطرف الآخر .

ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسط معين (لغة ، رموز ، إشارات ، أشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة تربط بغاية أو

هدف محدد وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات إجتماعية معينة ².

-إجرائياً :

التفاعل الإجتماعي هو عملية تبادل الأفكار والمشاعر والمعاني بطرق مباشرة أو غير مباشرة بين أفراد المجتمع عن طريق استخدام

الإشارات والرموز والإيماءات .

¹-سلامي قدور ، كربوب عماد ، استخدام المدونات الإلكترونية لدى الطالب الجامعي ، دراسة لعينة من طلبة علوم الإعلام والإتصال ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، ورقة ، 2013/2014 ، ص02 .

²- نبيل عبد الفتاح حافظ و آخرون ، علم النفس الإجتماعي ، مكتبة زهراء ، الشرق ، القاهرة ، 2000 ، ص128 .

4- الهوية :

-لغة: "الهوية يقصد بها معجميا الشيء ذاته، فهي حقيقة الشيء أو الشخص الذي تميزه من غيره".¹

وفي اللغة الانجليزية IDENTITY : "يقصد بها أن تتماثل الصفات أو المقومات الأساسية في حالات مختلفة أو ظروف متباينة، فهي تشير إلى الكل المركب لمجموعة من الصفات التي تكون الحقيقة الموضوعية لشيء ما".

-إصطلاحاً: الهوية معناها: "تعريف الإنسان نفسه فكر أو ثقافة وأسلوب حياة وهي مجموع الأوصاف التي تميز الشخص عن غيره".

وتعني أيضا : " حقيقة الشيء المتضمنة صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره ، وتجعل له ذات مستقلة " .²

-الهوية في علم الاجتماع : يرى G.H.Mead وهو من رواد التفاعلية الرمزية أن الهوية هي وحدة أو كتلة ذات علاقة ضيقة مع حالات إجتماعية ، حيث يجد الفرد نفسه في حالة إندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمي إليه ، فالنسبة لنفس الباحث فالفرد يؤثر في نفسه بنفسه ، هذا ليس بطريقة مباشرة ولكن يؤخذ بعين الإعتبار وجهة نظر الآخرين -المجموعة الإجتماعية التي ينتمي إليها- وهو لا ينظر إلى ذاته إلا مجرد نفسه ونظر إليها كأنها شيء معدوم القيمة مستنداً في ذلك إلى تصرفات ومواقف الآخرين داخل إطار إجتماعي خاص بالفرد نفسه من جهة ، وبتلك التصرفات اتجاهاه من جهة أخرى ، وهذا ما يساعده على أن يعرف نفسه أو يقيّمها وعلى هذا يولي (ميد G.H.Mead) إهتماماً كبيراً إلى التفاعل الإجتماعي في تكوين الهوية .³

-الهوية الإجتماعية : هي تلك السمات الخاصة بمفهوم الذات الفردية من خلال علاقتها بالجماعة التي يتعايش معها الفرد في ظل وجود ارتباطات عاطفية وتقييمية وغيرها من ارتباطات سلوكية تربط الفرد بجماعته ، وتؤكد انتماء الفرد وولائه إلى الجماعة والتي يعيش معها ، أو هي الشفرة Code التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه .⁴

¹- فرج عبد القادر طه وآخرون ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد صالح ، القاهرة ، 1993 ، ص52 .

² - www.isamuek.net/Media.index .13:00 ، 26/04/2016.

³ - ركيي أمال كريمة ، الفيسبوك وعلاقته بتشكيل الهوية الافتراضية ، دراسة لعينة من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك بمدينة نقرت ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، 2014/2013 .

⁴- جمال كانون ، الأنترنت مجال للتفاعل وتشكل الهوية ، دراسة لعينة من مستخدمي الأنترنت بمدينة ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية . 2011 .

-**إجرائياً** : يقصد بالهوية هي مجموعة من الخصائص والسمات التي يتميز بها الفرد ويكتسبها من خلال تفاعله داخل مجتمعه وفقاً للقيم والمعايير والعادات السائدة في ذلك المجتمع .

5-الطالب: "هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني ، أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك ، ويعتبر أحد العناصر الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي " .¹

-يعرفه قاموس la rousse بأنه " من يزاول محاضراته بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي " .²

-**إجرائياً** : الطالبة الجامعية هي تلك الطالبة التي تزاوَل دراستها بالجامعة وتحصلت على شهادة سمحت لها بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية ، بحيث أنها توجه إلى تخصص وفقاً لرغباتها وطموحاتها .

6-الإغتراب الإجتماعي : لغة : جاء في اللسان: "الغرب": الذهاب والتنجي عن الناس. الغربية . والغرب: النوى والبعد، وقد تغرب، التغرب: البعد والغربة، والغرب: النزوح عن الوطن والاعتراب .

-**إصطلاحاً** : الاعتراب هو انخيار العلاقات الاجتماعية لدى الشباب نتيجة الشعور بعدم الرضا، والرفض تجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل . وهو على الصعيد النفسي يفقد في الشاب الشعور بالانتماء للمجتمع بمفهوميه الشامل أو الضيق، مع ميل إلى العزلة والبعد، لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي.³

-**إجرائياً** : الإغتراب الإجتماعي هو ابتعاد الطالبة و إنعزالها عن المحيط الإجتماعي .

¹- فضيل دليو وآخرون ، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، منشورات جامعة قسنطينة ، الجزائر 2001،ص90.

²-la rousse de la langue française,lexis librairie la rousse ,1979,p690

³ -صلاح الدين أحمد الجماعي ، الإغتراب النفسي الإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي ، طبعة 1 ، مكتبة مدبولي ، مصر ،2007 ،ص33 .

سادسا : المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

إن استعمال الباحث للنظرية يساعده ذلك على فهم وتفسير بعض الظواهر التي لها علاقة بموضوع البحث، كما أنها تساعده كذلك على التنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة تحت ظروف معينة.

ويشير كل من "أنتوني غيدنز (Anthony Giddens)" و "جوناثان ترنر (Jonathan Turner)" إلى أن عدم الاتفاق على معنى النظرية الاجتماعية، تعكسه الخلافات الفكرية بين الباحثين حول الموضوع الأساسي للنظرية، وما يرتبط بذلك عن طبيعة الواقع الاجتماعي، وعن الخواص الأساسية التي تميز هذا الواقع، وعن الطابع التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة الخواص المميزة للمجتمع¹. والنظرية الاجتماعية حسب "كابلان (Kaplan, 1954)"، هي مجموعة قضايا واقعية تفسر الظواهر وتمكننا من التنبؤ بها، وهذه القضايا تتخذ لها ترتيبا معيناً بحيث تجيء القضايا العامة كمقدمات تستنتج منها باقي القضايا، وهي ما يعرف بالنسق الاستنباطي وهو جوهر النظريات العلمية.

وعلى هذا الأساس حدد "بلومر (Blומר)" معيارين أساسيين، والتي يرى ضرورة توفرهما في النظرية المثالية. فالنظرية يجب أن تساعد على: الفهم والتنبؤ. بالإضافة إلى تفسير الظواهر وتنظيم المفاهيم².

1_ التفاعلية الرمزية:

ويشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى عملية التفاعل الاجتماعي الذي يكون فيه الفرد على علاقة واتصال بقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم الكامنة ووسائلهم في تحقيق أهدافهم. والتفاعلية الرمزية حسب "أنتوني غيدنز" تعنى بالقضايا المتصلة باللغة والمعنى لأنها حسب "ميد" تتيح لنا الفرصة لنصل مرحلة الوعي الذاتي وندرك ذاتنا ونحس بفرديتنا، كما أنها تمكننا من أن نرى أنفسنا من الخارج مثلما يرانا الآخرون. ويعد "تشارلز كولي (C.H. Cooley)" و "جورج هربرت ميد (G. H. Mead)" و "هربرت بلومر (H. Blumer)" من أبرز ممثلي منظور التفاعلية الرمزية.

__ ومن أهم مرتكزات ومنطلقات التفاعلية الرمزية ما يلي:

1_ أن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم.

1 - العرابي حكمت، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع، مطابع الفرزدق، الرياض، السعودية، 1991، ص 25 .
2 - وليد بن عبد العزيز بن سعد الخراشي، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير بقسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 25، 26.

2_ أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

3_ أن هذه المعاني تتعدل وتتشكل من خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه.¹

وبناء على هذه المقدمات المنطقية الثلاث يصبح التفاعل الرمزي مخططاً تحليلياً للمجتمع الإنساني يختلف عن بقية المخططات وتتفق معظم مدارس التفاعلية الرمزية على التسليم بأن الكائنات الإنسانية إنما تصوغ الواقع الذي تعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

2- مصطلحات النظرية:

1. التفاعل **Interaction** : وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة.

2. المرونة **Flexibility**: ويقصد بها استطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر، وبطريقة متباينة في فرصة تالفة.

3. الرموز **Symbols**: وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان. وتشمل عند "جورج ميد" اللغة، وعند "بلومر" المعاني، وعند "جوفمان" الانطباعات والصور الذهنية.

4. الوعي الذاتي **Self- Consciousness**: وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوص يجب أن نعيها حتى نمثلها، على حد تعبير "جوفمان".

5. الذات: وهو ما يتعلق عادة بتصور الفرد عن نفسه الناتج عن خبراته في التفاعل مع الأفراد الآخرين، كما يمكن تعريف مفهوم الذات نفسياً بأنها (تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته).

6. الذات الفاعلة أو الفاعل الاجتماعي: إن مفهوم الذات الفاعلة عند علماء التفاعلية الرمزية أقرب إلى مفهوم النفس البشرية التي هي حسيبة تفاعل عوامل داخلية وراثية وخارجية مجتمعية.

1- طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ص: 125.

7. **التنشئة الاجتماعية:** والتي تشير إلى عملية تشكيل نفس الإنسان تشكيلا اجتماعيا بشكل يجعله قادرا على الحياة في مجتمعه، ويتمثل طبيعيا مع السلوك المقبول اجتماعيا.

8. **التحلل الاجتماعي:** يعني عدم خضوع الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي إلى ضوابط ومعايير اجتماعية الخاصة بالمجتمع كالقيم والأعراف.¹

9. **التنظيم الاجتماعي:** أي خضوع تفاعلات الأفراد إلى ضوابط ومعايير المجتمع الخاصة به، كالقيم و العراف و التنشئة الاجتماعية.²

إن تبنيها لنظرية التفاعلية الرمزية في هذه الدراسة يعود إلى اعتبار أن المجال الاجتماعي اللامتجانس-الإقامة الجامعية-، الذي تتواجد فيها الطالبة الجامعية يتم فيه إنتاج وإعادة إنتاج أفعال فردية وجماعية ذات معاني مشتركة ورموز مشفرة يتم تداولها فيما بينهم كفاعلين اجتماعيين لها دلالات يفهمونها، فذلك يكسبهم خبرات وقيم ورموز ذات مضمون إجتماعي أو ثقافي يحقق الهوية ويقوي الإنتماء . فهم يشكلون الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه من خلال عمليات التفاعل الرمزي فيما بينهم ، والتي من خلالها هي الأخرى تعيد تشكل وتحديد هويتهم .

سابعا : الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : دراسة لـ شرفي لامية بعنوان " تمثلات الطلبة الجامعيين للتفاعل الاجتماعي الافتراضي الفايسبوك " دراسة

ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة

ماستر أكاديمي في علم الاجتماع إتصال ، 2014 / 2015 .³

انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي : ما هي تمثلات الطلبة الجامعيين للتفاعل الاجتماعي الافتراضي عن طريق الفايسبوك ؟

ومنه جاءت ثلاث تساؤلات فرعية على النحو التالي :

1 - طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات ، (مرجع سابق) ، ص 125 .

2- <http://www.startimes.com/17:56:29/04/2016>

3- شرفي لامية ، تمثلات الطلبة الجامعيين للتفاعل الاجتماعي الافتراضي (الفايسبوك)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014/2015 .

1- ما هو طبيعة مجال التفاعل الاجتماعي الافتراضي للطلبة الجامعيين ؟

2- كيف ينعكس التفاعل الاجتماعي الافتراضي على الطلبة الجامعيين للفايسبوك ؟

3- ما أشكال التغيرات الناجمة عن التفاعل الاجتماعي الافتراضي للطلبة الجامعيين ؟

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي خاصة الفاييسبوك في تكوين وتشكيل هوية الفرد ومعرفة مدى تأثير هذه المواقع الاجتماعية على الطلبة الجامعيين ، وجمع بيانات ومعطيات حول تمثلات أو تصورات الطلبة الجامعيين للتفاعل الاجتماعي الافتراضي الفاييسبوك ، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم اختيار العينة الطبقية ذات التوزيع المتناسب والتي تكونت من 51 طالبا وقامت بجمع البيانات من الميدان بإستخدام أداة الملاحظة و إستمارة الإستبيان و إستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، وتمثلت أهم النتائج في أن المجال الذي يعتمد عليه الطالب الجامعي من خلال تفاعله الاجتماعي الافتراضي الفاييسبوك يتمثل في :

-تعدد المجالات الاجتماعية المختلفة يؤدي إلى تعدد أهدافهم و إستراتيجياتهم ، كما يحدث إختلاف في مضامين الثقافة الاجتماعية.

-المجال الثقافي الاجتماعي باعتباره منتج الدلالات والرموز التي تتم من جراء التفاعل كما أن استعمال الطالب لموقع الفيس بوك لصالحه وكفاءته إنعكس عنه ايجابيا .

-ومن المحتمل أن تنتج تغييرات لدى الطالب الجامعي من خلال التفاعل الاجتماعي الافتراضي (الفيس بوك) بإعتباره يلبي إحتياجاته و إشباعاته ورغباته ، ومن الممكن أن تخلق لدى الطالب هوية جديدة تتعارض مع الواقع المعاش حتى ولو كانت مخفية أو مستترة .

أوجه الإستفادة من الدراسة :

إتفقت هذه الدراسة مع دراسة الباحثة الحالية في كونها تهتمان بدراسة المجال الافتراضي (الفايسبوك) الذي يتفاعل فيه الفرد ويشكل هويته ، وفي ما يخص أوجه الإستفادة فإن هذه الدراسة ستفيد الباحثة في كونها مرجعاً أساسياً للدراسة كما ستساعد في توضيح بعض المفاهيم وتحليل النتائج .

الدراسة الثانية: دراسة لـ حمادة إلهام بعنوان " هوية الطالبة الجامعية المقيمة والتغير الاجتماعي " دراسة ميدانية بالإقامة الجامعية "سالم بن يونس" بورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع تنظيم وعمل ، 2014/2013 .¹

-التساؤل الرئيسي للدراسة كان كالآتي : ما دور التغير الاجتماعي في تكوين الهوية لدى الطالبة الجامعية ؟

-فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة : يلعب التغير الاجتماعي الذي يتضمنه إنشاء علاقات تفاعلية جديدة دوراً هاماً في تكوين الهوية للطالبة الجامعية.

الفرضيات الجزئية :

- 1-التفاعل بين الطالبات الجامعيات في الإقامة الجامعية يؤدي إلى تشكيل جماعات الرفاق .
- 2-تنوع الثقافات يساعد الطالبات الجامعيات على بناء الهوية .
- 3-يساعد التضامن الاجتماعي في المجال الجامعي على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطالبات الجامعيات .

تهدف الدراسة إلى :

- 1- محاولة تقديم صورة عن واقع المحيط الجامعي .
- 2-محاولة توضيح تأثير التغير الاجتماعي على شخصية الطلبة الجامعيين .
- 3-محاولة معرفة دور التفاعل الاجتماعي وزيادة التوعية بين الطالبات الجامعيات .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، واعتمدت في ذلك على العينة العشوائية البسيطة وقدرت بـ 108 طالبة ، مستعينة بأداة الملاحظة و الاستمارة ، تمثلت أهم النتائج في:

¹- حمادة إلهام ، هوية الطالبة الجامعية المقيمة والتغير الاجتماعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014/2013 .

- أن التغير الاجتماعي يعمل على تكوين وتحديد هوية الطالبات الجامعيات ، حيث يعملن على تشكيل مجموعات مقربة ينتمون إليها ذات علاقات إجتماعية في المجال الاجتماعي الذي انتقلوا إليه ، وتبنى هذه العلاقات من خلال التفاعل ويتم إختيار هذه المجموعات على أسس تتفق عليها الطالبات وفق ما يخدم مصالحن ، وتساعد هذه المجموعات في تكوين ذاتية و هوية أفرادها .
- ثقافة الطالبات تكتسب حيوية إذا أعيد إنتاجها من خلال التفاعل الاجتماعي القائم والمعاصر ، إذ تتبنى بعض الطالبات الثقافة المتنوعة وتستخدمها في إعادة تشكيل معرفة جديدة تحدد بها اتجاهات الذاتية في المستقبل .
- غياب التضامن الاجتماعي الجماعي بين الطالبات الجامعيات بالرغم من قوة التفاعل بينهم ، فكل مجموعة تعمل على تحقيق أهدافها دون مراعاة لأهداف المجموعات الأخرى .

أوجه الاستفادة من الدراسة :

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثة الحالية في ما يتعلق بدراسة التفاعل بين الطالبات بما يساعد على بناء وتشكيل الهوية ، كذلك تتفق في كونهما يدرسان نفس المجال الاجتماعي الذي أجريت فيه الدراسة ، كذلك يمكن الاستفادة من هذه الدراسة السابقة في تحليل بعض البيانات والنتائج .

خلاصة :

من خلال هذه الدراسة إستطعنا ضبط التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية لهذه الدراسة ، وإبراز أهمية وأهداف الدراسة ، والمفاهيم النظرية و المرتبطة بالظاهرة المدروسة ، ومع إبراز المدخل النظري المفسر للظاهرة وفي الأخير الإستعانة ببعض الدراسات السابقة من أجل تأكيد بعض النتائج .

الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

1 - المجال المكاني

2 - المجال الزماني

3 - المجال البشري

ثانياً: المنهج المستخدم في الدراسة

ثالثاً : أسلوب إختيار العينة

رابعاً : أدوات جمع بيانات الدراسة

خامساً: الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر مرحلة تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، خطوة لا غنى عنها في الدراسة العلمية الصحيحة وذلك قياساً لما تتضمنه هذه المرحلة من خطوات تمثل في واقع الأمر سياجا يقي الباحث من الانزلاق عن العلمية، أو الحياد خاصة على مستوى المنهج والعينة وأدوات جمع البيانات، فهذه الخطوات الثلاثة تعد حجر الزاوية والمحددات الأساسية للدراسة وضبطها ضبطاً علمياً معناه بكل اختصار بحثاً علمياً سليماً.

أولاً: مجالات الدراسة :

1-المجال المكاني :

إن هذا المجال هو الذي يحدد النطاق المكاني و الجغرافي الذي تجرى فيه الدراسة ، و تنحصر حدود هذه الدراسة من الناحية المكانية في مدينة ورقلة ،حيث تمت هذه الدراسة في الإقامة الجامعية "سالم بن يونس" التي تقع في مدينة بامنديل بولاية ورقلة يجدها من الشمال والشرق جامعة قاصدي مرياح ، ومن الجنوب الطريق الوطني لولاية غرداية ، ومن الغرب " حي النصر "، وتم تدشينها سنة 2004 ويتراوح عدد المقيمت فيها 1342 طالبة .

2-المجال الزمني :

إن عامل الزمن مهم جدا في أي بحث إجتماعي ، ويقصد بالمجال الزمني للبحث تلك الفترة التي قضاها الباحث في إجراء الدراسة الميدانية ، بدءاً من إعداد الإطار المنهجي وجمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى النتائج .

ويمكن أن نقسم هذه الفترة إلى مرحلتين : الأولى تتمثل في وضع الخطة المنهجية للموضوع والإجراءات المنهجية ، وأدوات جمع البيانات ووضع تصميم أولي للإستمارة ، وتمت إستشارة الأستاذ المشرف للتأكد من دقة صياغة الأسئلة ، والمرحلة الثانية تمثلت في تطبيق الإستمارة على المبحوثين وجمع البيانات منهم ثم تفرغها في جداول إحصائية ، وقمنا بتوزيع الإستمارات على المبحوثين من أجل جمع البيانات ، وكان ذلك يوم 2016/04/17 وتم إسترجاعها و إستلامها يوم 2016/04/18 .

وإستغرقت الدراسة حوالي أربعة أشهر وذلك إبتداءً من 2016/02/20 إلى غاية 2016/05/17 .

3-المجال البشري :

المقصود هنا بالمجال البشري هو مجتمع البحث والذي يتكون من الطالبات الجامعيات المقيمات في الإقامة الجامعية "سالم بن يونس" بورقلة ويبلغ عددهم 1342 طالبة .

ثانيا : المنهج المستخدم في الدراسة :

إن طبيعة الموضوع هو الذي يفرض نوع المنهج الذي يستخدمه الباحث ، فليس أي منهج صالح لدراسة أي موضوع ، بل إن كل منهج يناسب نوعا معينا من الدراسات .

ويعرف المنهج على أنه : " طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيمها"¹. ويمكن تعريفه بأنه : " عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة ، والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك "².

وبناءً على ما سبق ، فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه : " أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية ، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة "³.

لقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي بإعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات ، وذلك بتطبيقه على مرحلتين:

1- المرحلة الأولى: و تمثلت في جمع المادة العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة من أجل معرفة جوانب الموضوع و التحكم في كل

متغيرات الدراسة

2- المرحلة الثانية: كانت المرحلة الميدانية أي من خلال جمع المعلومات من الباحثين من خلال إستمارة الإستبيان و ذلك

بالتركيز على مؤشرات محددة ترتبط بموضوع الدراسة، و محاولة تحليل هذه البيانات ووصفها للوصول إلى نتائج دقيقة.

¹ -إحسان محمد الحسن ، مناهج البحث الإجتماعي ،(بدون طبعة)،دار وائل ،عمان ، 2005 ،ص11 .

² -محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ،ط2، دار وائل ، عمان ، 1999 ،ص35 .

³ -محمد عبيدات وآخرون ، نفس المرجع ، ص 46 .

ونحن إختارنا المنهج الوصفي للقيام بوصف تأثير إستخدام المجال الإفتراضي على هوية الطالب الجامعي ، وذلك بالكشف عن هذا المجال الإفتراضي ، ومعرفة أثره على الطالب الجامعي .

ثالثا : أسلوب إختيار العينة :

العينة هي " جزء مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية ، وهي تعتبر جزءا من الكل ، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع ، على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة ، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كل ، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا ، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدنا أو غير ذلك".¹

وفي هذه الدراسة إعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة ، وذلك مراعاةً لكبر حجم مجتمع البحث الذي يبلغ عدده 1342 طالبة وعلى هذا الأساس إختارنا نسبة 10% من المجتمع الإجمالي وتحصلنا على عينة الدراسة وفق العلاقة التالية :

$$134 = \frac{10 \times 1342}{100}$$

رابعا : أدوات جمع البيانات :

إن طبيعة الموضوع و نوع المنهج المعتمد في الدراسة يفرض على الباحث أداة معينة لجمع البيانات ، فقد يتطلب موضوع ما الملاحظة كأداة أساسية و قد يتطلب آخر المقابلة و هكذا ، لأنه ليست كل الأدوات صالحة الاستخدام في جميع الدراسات و إنما تختلف من دراسة إلى أخرى ، و بما أن البحث الوصفي يتم بأدوات متعددة فقد إرتأينا في دراستنا أن نوظف أداة الإستبيان أو الإستمارة، والتي تعتبر من الأدوات المناسبة له .

- رشيد زرواتي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، (بدون طبعة)، دار الكتاب ، الجزائر ، 2004 ، ص 181 .¹

-الإستمارة أو الإستبيان :تعتبر الاستمارة أكثر الأدوات إستخداما لجمع البيانات من مجتمع البحث و ذلك للمزايا التي تتصف بها ، و تعرف على أنها : " نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، و يتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد ".¹

وبناءً على ذلك تم إستخدام الإستمارة في البحث كأداة أساسية لجمع البيانات وجهت إلى الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية "سالم بن يونس" ، وإشتملت إستمارة البحث على 23 سؤالاً خصصت لتغطية فرضيات البحث ، وقد إحتوت على محورين يضم الأسئلة المغلقة والمفتوحة ، وكانت الأسئلة موزعة كما يلي :

أولا : من السؤال 1 إلى السؤال 5 وهي أسئلة تخص البيانات الشخصية ، وذلك لوصف العينة ومعرفة سماتها وخصائصها ، حيث شملت : السن، المستوى الجامعي ، التخصص ، الحالة الإجتماعية ،مكان الإقامة .

المحور الأول : والذي تعلق بالفرضية الأولى والخاص بالمجال الإفتراضي (الفييس بوك) وتأثيره على القيم الإجتماعية للطالبة الجامعية، وتضمن أسئلة فرعية تمثلت : من السؤال 6 إلى السؤال 14 .

المحور الثاني : والذي تعلق بالفرضية الثانية والخاص بالمجال الإفتراضي (الفييس بوك) الذي يعمل على تشكيل هوية مغتربة لدى الطالبة الجامعية ، وتضمن أسئلة فرعية تمثلت : من السؤال 15 إلى السؤال 23 .

خامسا :الأساليب الإحصائية المتبعة :

تستدعي الضرورة في بعض الأبحاث العلمية استخدام بعض الأساليب الإحصائية لإيجاد حلول وإجابات عملية دقيقة، ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها استخدمت مجموعة البحث، في دراستها الأساليب الإحصائية التالية:

-تفريغ المعلومات بالطريقة الآلية : وذلك عن طريق إستخدام أساليب الإحصاء الوصفي بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، ويعرّف على أنه برنامج حاسوب باللغة الإنجليزية SPSS وهو إختصار Statistical Package for the Social Science ومعناه الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ، حيث يمتاز هذا البرنامج بقدرته الكبيرة على تنفيذ عمليات

¹- رشيد زرواتي ، (نفس المرجع) ،ص108 .

إحصائية متنوعة وكبيرة ، من خلال التصنيف والتحكيم بالبيانات الكمية والوصفية¹ ، وهذا قصد تسهيل عمليات جمع وتفريغ ومعالجة وتبويب البيانات الكمية للدراسة ، باعتباره يجمع كل المعطيات ويقدمها بطريقة رقمية .

-التكرارات والنسب المئوية : تم إستخدام التكرارات والنسب المئوية لتفسير وعرض نتائج الإستمارة على النحو التالي :

$$\text{التكرار} \times 100 / \text{مجموع التكرارات} = \text{النسبة المئوية} .$$

خلاصة :

و كإستخلاص في هذا الفصل تم تحديد الإجراءات المنهجية العلمية التي يقتضيها البحث حسب الأهداف التي يعمل للوصول إليها ، وبغرض تحقيق هذه الأهداف و الخروج بنتائج علمية دقيقة حاولنا قدر الإمكان إختيار أنسب الطرق و التقنيات المنهجية التي تعيننا على تناول موضوع البحث ، و الحصول على المعطيات النظرية و البيانية الميدانية و التحكم في تلك الطرق بشكل لا يجعلها تحيد عن إطارها العلمي .

¹ - سعد زغلول بشي ، دليلك إلى البرنامج الإحصائي spss ، ط 10 ، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، بغداد ، 2003 ، ص 08 .

الفصل الثالث: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً : عرض وقراءة نتائج الدراسة

1- عرض وقراءة نتائج البيانات الشخصية

2 - عرض وقراءة نتائج الفرضية الأولى

3 - عرض و قراءة نتائج الفرضية الثانية

ثانياً : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية

2- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

3 - تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

ثالثاً: الإستنتاج العام للدراسة

تمهيد :

إن النتائج المتوصل إليها من خلال الجانب التطبيقي تعد كرابط بينه وبين الجانب النظري ، وبعد تطرقنا للفصلين السابقين نصل الآن إلى الإجابة عن تساؤل الدراسة من خلال عرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها وفق فرضيات الدراسة .

أولاً : عرض وقراءة نتائج الدراسة :

1- عرض وقراءة نتائج البيانات الشخصية :

يتم التعرف على مجتمع هذه الدراسة من خلال معرفة خصائص المفردات التي أجريت عليها الدراسة والتي تتمثل في إجابات أفراد العينة على أسئلة الجزء الخاص بالبيانات الشخصية من الاستمارة على النحو التالي :

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
[19-15]	2	1
[24-20]	123	92
[29-25]	9	7
المجموع	134	100%

من خلال الجدول رقم (01) يتضح لنا أن أعلى نسبة من إجابات أفراد العينة قدرت بـ 92% من الفئة العمرية من " 20 إلى 24 سنة " وهي تعتبر أكثر مرحلة يتم فيها التفاعل بشكل كبير من طرف أفراد العينة ، حيث تعتبر هذه الفئة العمرية هي الفئة التي يتم فيها تحديد الأدوار وتحديد الهوية ، ويختار كل فرد طموحاته و أسلوب الحياة الذي يتبعه ، ونجد في المقابل الفئة العمرية من " 15 إلى 19 سنة " قدرت بنسبة 1% والفئة العمرية من " 25 إلى 29 سنة " قدرت بنسبة 7% وهما بسببتين ضعيلتين جداً .

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أولى جامعي	36	27
ثانية جامعي	31	23
ثالثة جامعي	48	36
ماستر	19	14
المجموع	134	100%

من خلال الجدول رقم (02) المبين أعلاه يتضح لنا أن توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الجامعي كان كالتالي : نال المستوى ثالثة جامعي المرتبة الأولى بنسبة قدرها 36% ، ثم يليه المستوى أولى جامعي بنسبة قدرها 27% ، ثم يليه المستوى ثانية جامعي بنسبة قدرها 23% ، و أخيرا مستوى ماستر بنسبة قدرها 14% .

ونستنتج من هذا الجدول أن المستوى ثالثة جامعي يعتبر هو أكبر نسبة مئوية من سابقه ، مما يؤكد على أن الطالبات في هذا المستوى أكثر إستغلالاً و إستخداماً لصفحة الفيس بوك نتيجة زيادة وعيهم و إنفتاحهم على الثقافات والأفكار الأخرى مقارنة بالمستويات الأخرى .

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
علم اجتماع	25	18,7
علم النفس	36	26,9
علوم اقتصادية	13	9,7
آداب	31	23,1
فرنسية	10	7,5
انجليزية	10	7,5
علوم إنسانية	9	6,7
المجموع	134	100%

من خلال بيانات الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة هي نسبة الطالبات اللواتي يدرسن تخصص علم النفس وتقدر بـ 26,9% بما يعادل 36 طالبةً ، ثم تليها نسبة الطالبات اللواتي يدرسن تخصص آداب وتقدر بـ 23,1% بما يعادل 31 طالبةً ، ثم نسبة الطالبات اللواتي يدرسن تخصص علم الاجتماع ، حيث قدرت نسبة ذلك بـ 18,7% بما يعادل 25 طالبةً ، ثم تليها نسبة الطالبات اللواتي يدرسن علوم اقتصادية وتقدر بـ 9,7% بما يعادل 13 طالبةً ، ثم يأتي تخصص فرنسية وانجليزية في نفس المرتبة حيث قدر ذلك بـ 7,5% بما يعادل 10 طالبات وهي تعد نسبة ضئيلة جداً ، ثم يأتي تخصص علوم إنسانية في المرتبة الأخيرة بنسبة ضئيلة جداً قدرت بـ 6,7% بما يعادل 9 طالبات .

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
78,4	105	عزباء
21,6	29	متزوجة
100%	134	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (04) أعلاه أن نسبة الطالبات العازبات يقدر بـ 78,4% بما يعادل 105 طالبة ، بينما نسبة الطالبات المتزوجات قدرت بـ 21,6% بما يعادل 29 طالبة .

نستنتج من خلال بيانات الجدول أن نسبة الطالبات العازبات أكبر بكثير من الطالبات المتزوجات ، وهذا ما يمكن تفسيره بأن معظم الطالبات العازبات هم الذين يتفاعلون في الفيس بوك ، فهم يجوبون في هذه المرحلة الإستكشاف و الإحتكاك وتطلعهن بكل ما هو جديد وذلك لتمتعهن بالحرية أكثر من المتزوجات .

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المجال العمراني

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
44,8	60	ريف
55,2	74	حضر
100%	134	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة ينحدرون من أصول حضرية ، ويشكلون نسبة تقدر بـ 55,2% بما يعادل 74 طالبة ، بينما الذين ينحدرون من أصول ريفية بنسبة قدرت بـ 44,8% بما يعادل 60 طالبة .

ويرجع سبب ذلك إلى الحضر مكان يتميز بخصائص تتمثل في تعدد العلاقات الإجتماعية وقابلية التفاعل فيه ، حيث أن الأفراد الذين يعيشون فيه تكون لديهم قابلية كبيرة للإحتكاك بالثقافات الأخرى والإطلاع عليها وهذا ما ينتج عنه تبادل ثقافي يؤثر على تكوين الهوية الإجتماعية على الطالبات .

2- عرض وقراءة نتائج الفرضية الأولى : (المجال الإفتراضي (الفييس بوك) يؤثر على القيم الإجتماعية للطالبة الجامعية):

جدول رقم (6) يوضح إكتساب قيم ومعتقدات جديدة من خلال الإنتماء إلى الفييس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
68,7	92	نعم
31,3	42	لا
100%	134	المجموع

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن معظم أفراد العينة قد إكتسبوا قيم ومعتقدات جديدة من خلال إنتمائهم لصفحة الفييس بوك بنسبة قدرها 68,7% ، أما نسبة 31,3% تمثل نسبة أفراد العينة الذين لم يكتسبوا قيم ومعتقدات جديدة من خلال إنتمائهم للفييس بوك .

ويرجع ذلك إلى أن الفييس بوك فضاء واسع يسمح للأفراد بالتعرف على أشخاص من مختلف الثقافات والحضارات ، ومن مختلف الدول ، وبالتالي يكسبه ذلك التنوع الثقافي ، ويساهم كذلك في التعرف على أشخاص مثلهم ، إذ أن الشخص في الفييس بوك له الحرية في إختيار الأشخاص و إختيار ما يريد من إهتماماته و ميولاته ، وقد يعود ذلك إلى رغبة الفرد في إشباع حاجاته كإحتياجه لفرد آخر يفهم حاجاته وآلامه .

جدول رقم (07) يوضح إذا ما كانت العلاقة التي يشكلها أفراد العينة عبر الفيس بوك

تعاادل في حميميتها العلاقات الواقعية

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	44
لا	75	56
المجموع	134	100%

من خلال الجدول رقم (07) يتبين لنا أن العلاقة التي يشكلها أفراد العينة عبر صفحة الفيس بوك لا تعادل في حميمتها العلاقات الواقعية بنسبة قدرها 56% ، بينما نسبة 44% تمثل نسبة الأفراد الذين أجابوا بأن العلاقة التي يشكلونها عبر الفيس بوك تعادل في حميمتها العلاقات الواقعية .

ونفسر ذلك أن أغلبية أفراد العينة بالرغم من أنهم يميلون إلى تكوين علاقات وصدقات إجتماعية عبر صفحة الفيس بوك ، إلا أن الإتصالالمواجهي و العلاقات الواقعية تبقى من أقوى التفاعلات ، ولا يمكن للإتصالالإفتراضي أن يحل محله ، وأن الفيس بوك لا يؤثر على تفاعلهم في مجتمعهم الحقيقي الذي ينتمون إليه .

جدول رقم (08) يوضح شعور أفراد العينة بأن زيارتهم لأقاربهم بدأت تقل إبتداءً من

إستخدام الفيس بوك

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	69	51,5
لا	65	48,5
المجموع	134	100%

من نتائج الجدول رقم (08) نلاحظ أن أفراد العينة يشعرون بأن زيارتهم لأقاربهم بدأت تقل منذ أن بدأوا من إستخدام الفيس بوك وذلك بنسبة %51,5 بما يعادل 69 طالبة ، ونسبة %48,5 بما يعادل 65 طالبة تمثل شعور أفراد العينة بأن زيارتهم لم تقل عند استخدامهم للفيس بوك .

ويعود سبب ذلك إلى أن الاستغراق في إستخدام الفيس بوك لفترات طويلة يؤدي إلى نوع من الإدمان يجعل المستخدم لهذا الموقع يعيد فتح صفحته بمجرد إغلاقها ، هذا إلى جانب بقاءه متصلاً طول الوقت بحثاً عن الجديد في صفحته أو صفحات الأصدقاء والآخرين ، كل هذا من شأنه أن يجعل الشخص يميل إلى البقاء متصلاً مع شبكة الأنترنت وتصفح الفيس بوك ، واستغناؤه عن زيارته لأقاربه .

جدول رقم (9) يوضح إذا ما كانت المبحوثة تحافظ على علاقاتها القديمة والقائمة في ظل

إستخدامها لصفحة الفيس بوك

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	95	70,9
لا	39	29,1
المجموع	134	100%

نلاحظ من نتائج هذا الجدول أن نسبة %70,9 من أفراد العينة يرون أن إستخدامهم للفيس بوك جعلهم يحافظون على علاقاتهم القديمة والقائمة ، أما نسبة %29,1 يرون بأن الفيس بوك لم يجعلهم يحافظون على علاقاتهم القديمة .

ونفسر ذلك أن استخدام الفيس بوك ساعدهم في توسيع علاقاتهم الإجتماعية وساهم في تعميق علاقاتهم مع أهلهم وأقاربهم ،

ويمكن تفسير ذلك أيضا بأن أفراد العينة لم يتأثروا تأثيراً سلبياً بالفيس بوك واستطاعوا استخدامه بطريقة جيدة تجعلهم يتمسكون بعلاقاتهم القديمة ويحاولون استغلاله في تكوين علاقات جديدة مع الآخرين .

جدول رقم (10) يوضح إذا ما كان الفيس بوك غير من طريقة لباس المبحوثة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	1,5
لا	64	47,8
أبدأ	68	50,7
المجموع	134	100%

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة أجابوا بـ "أبدأ" وقدر ذلك بـ 50,7% بما يعادل 68 طالبة ، و

" لا " بنسبة 47,8% بما يعادل 64 طالبة ، و " نعم " بـ 1,5% بما يعادل طالبتين .

نستنتج من بيانات الجدول أن إستخدام الفيس بوك من طرف أفراد العينة لم يغير من طريقة لباسهم وذلك بسبب تمسكهم بعاداتهم و بأخلاقهم و قيمهم ، و أيضا بسبب عدم تأثرهم بالفيس بوك وبالمنشورات التي تنشر فيه من طرف الأصدقاء ، وأيضا قد يكون بسبب خوف المبحوثة من السلطة الأبوية في الأسرة ، وأيضا أن إستخدام الفيس بوك من طرف المبحوثة أثر عليها داخليا وفكريا ولم يؤثر عليها شكليا وجسديا ، وبذلك لم تجسده على أرض الواقع لأن القيم والعادات الإفتراضية الموجودة في الفيس بوك تتناقى مع قيم المجتمع .

جدول رقم (11) يوضح تغير نمط تعاون أفراد العينة مع أقاربهم

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	44,8
لا	74	55,2
المجموع	134	100%

من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن استخدام الفيس بوك من طرف أفراد العينة لم يغير من نمط تعاونهم مع أقاربهم وأهلهم بنسبة قدرت بـ 55,2% بما يعادل 74 طالبة ، و نجد بالمقابل نسبة 44,8% من أفراد العينة أجابوا بـ "لا" بمعنى أن استخدامهم للفيس بوك غير من نمط تعاونهم مع أقاربهم .

ويعود سبب ذلك أن علاقات المبحوثة التي شكلتها عبر الفيس بوك بقيت مرهونة في الواقع الافتراضي وبالتالي لم تصل هذه العلاقات إلى الواقعية ، وبذلك لم يجعلها تؤثر على علاقاتها الإجتماعية مع أفراد أسرتها وأقاربها .

جدول رقم (12) يوضح كيفية إستغلال أفراد العينة لأوقات فراغهم

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفيس بوك	86	64,2
التسلية مع جماعة الرفاق	48	35,8
المجموع	134	100%

من خلال بيانات الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة يستغلون أوقات فراغهم في استخدام الفيس بوك بنسبة كبيرة قدرت بـ 64,2% بما يعادل 86 طالبة ، ونسبة 35,8% بما يعادل 48 طالبة تمثل أفراد العينة الذين يستغلون أوقات فراغهم في التسلية مع جماعة الرفاق .

ويعود ذلك إلى أن أفراد العينة يستغلون أوقات فراغهم في إنشغالهم بصفحة الفيس بوك وذلك لنسخ علاقات افتراضية ، ومواكبة العصر التكنولوجي ، والإطلاع على الأخبار الجديدة ، وللتواصل مع العالم الخارجي وتبادل الأفكار والتعرف على مختلف

الثقافات ، وباعتباره من المواقع الإجتماعية الأكثر شهرة في العالم والأكثر إستخداماً فهو يعد منفذاً لهم لتلبية حاجياتهم وإشباعاتهم ورغباتهم ، ولزيادة معارفهم .

جدول رقم (13) يوضح إكتساب لغة جديدة من خلال الإنتماء لصفحة الفيس بوك

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	71,6
لا	38	28,4
المجموع	134	100%

من خلال الجدول أعلاه نرى أن نسبة 71,6% هي النسبة الغالبة والتي تمثل إكتساب أفراد العينة لغة جديدة من خلال إنتمائهم للفيس بوك ، أما نسبة 28,4% فيلاحظ فيها أن أفراد العينة لم يكتسبوا لغة جديدة من خلال إنتمائهم لصفحة الفيس بوك ، ويرجع ذلك إلى أن لغة الفيس بوك أصبحت متداولة بين الطالبات على الهواتف المحمولة وعلى وسائل التواصل الإجتماعي، إذ نجد لغة خاصة بالذين ينتمون إلى الفيس بوك لا يفهمها عامة الناس ، ظهرت هذه اللغة وشغلت حيزاً كبيراً ، إذ أصبحت تعرف " بلغة الفيس بوك " ، إذ أن الطالبات في عصرنا هذا أصبحن في هروب من اللغة العربية الصحيحة إلى إستخدام رموز وإشارات ، وكتابة خاصة يتعاملون ويتواصلون بها بين العربية والإنجليزية والفرنسية ، إذ نجد مثلاً : " السلام عليكم " تكتب " slm " و " الحمد لله " تكتب " hmd " و " شكراً " تكتب " mrc " و " مرحباً " تكتب " salut " و " ليلة سعيدة " تكتب " b8 " .

جدول رقم (14) يوضح مدى شعور أفراد العينة بالتححر من خلال إنتمائهم للفيس بوك

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التحرر من القيم والعادات التي يفرضها المجتمع	75	56
الابتعاد عن القيم والعادات والتقاليد	59	44
المجموع	134	100%

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن أكبر نسبة هي 56% والتي يرى فيها أفراد العينة أن الفيس بوك قد ساهم في التحرر عن القيم والعادات التي يفرضها المجتمع ، أما النسبة التي تليها 44 % تمثل مدى مساهمة الفيس بوك في الابتعاد عن القيم والعادات والتقاليد التي يتمسك بها المجتمع .

ويرجع السبب في ذلك أن الفيس بوك يخلق جو من السرية والحرية التامة في التعبير ، بحيث يستطيع المستخدم لهذا الموقع أن يتواصل مع من يريد بحرية تامة ، من حيث التعبير عن مشاعرهن ورغباتهن ، لأن المجتمع على حسب رأيهن يفرض مجموعة من القيود والضوابط التي لا توجد في المجال الافتراضي .

3- عرض و قراءة نتائج الفرضية الثانية : (المجال الافتراضي (الفيس بوك) يعمل على

تشكيل هوية مغتربة لدى الطالبة الجامعية) :

جدول رقم (15) يوضح شعور أفراد العينة بالضيق و الإنزعاج من زيارات الأقارب

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	1,5
لا	28	20,9
أحيانا	61	45,5
أبدا	43	32,1
المجموع	134	100%

من بيانات الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة أجابوا بـ " أحيانا" بأنهم يشعرون بالضيق والإنزعاج من زيارات الأقارب وذلك بنسبة %45,5 بما يعادل 61 طالبة ، و " أبداً " بنسبة %32,1 بما يعادل 43 طالبة ، و " لا " بنسبة %20,9 بما يعادل 28 طالبة، و " نعم " بنسبة ضئيلة جداً %1,5 بما يعادل طالبتين .

ويعود سبب ذلك إلى أن أفراد العينة عند إستخدامهم للفييس بوك ربما يصادف ذلك زيارة أقاربهم لهم وبالتالي يشعرون بالضيق و الإنزعاج منهم لأنهم يأخذون ويضيعون من وقتهم ، ومع توفر وسائل الإتصال والتكنولوجيا أصبح ذلك يغنيهم من مقابلة أقاربهم ومشاركتهم لهم فأصبحوا غير مباينين بهم سواءً رأوهم أم لا .

جدول رقم (16) يوضح موقف الأسرة من الوقت الذي تقضيه المبحوثة مشغولة عنهم

أمام الفيس بوك

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	78	58,2
لا	56	41,8
المجموع	134	100%

من خلال نتائج الجدول رقم (16) يبين لنا أن أفراد العينة الذين أجابوا بـ " نعم " يشكو منهم أسرهم بسبب طول الوقت الذي يمضونه مشغولون عنهم في الفيس بوك وبلغت نسبتها 58,2% ، بينما الذين أجابوا بـ " لا " لا يشكو منهم أسرهم وقدرت نسبة ذلك بـ 41,8% .

ونفسر ذلك أن أغلب الطالبات يشكو منهم أسرهم بسبب طول الوقت الذي يقضونه مشغولون عنهم في الفيس بوك ، وبهذا نلاحظ تأثير الفيس بوك على الطالبات ، مما يجعلهم مشغولون عن أسرهم وغير مباليين بالوقت الذي يمر عليهم وهم منغمكين في صفحة الفيس بوك سواءً كان ذلك في الدردشة مع الأصدقاء أو التحدث مع الجنس الآخر أو إضافة المنشورات والتعليق عليها ... إلى غير ذلك ، و أيضا تجدهم يهملون أعمالهم اليومية والمنزلية ، مما يجعلهم عرضة للضياع والتهميش .

جدول رقم (17) يوضح إذا ما كان بإستطاعة المبحوثة العيش بمفردها

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	15,7
لا	57	42,5
أبدا	56	41,8
المجموع	134	100%

تبين لنا نتائج الجدول أن أفراد العينة أجابوا بـ " لا " بنسبة %42,5 بما يعادل 57 طالبة ، ونسبة %41,8 أجابوا بـ " أبداً "

بما يعادل 56 طالبة بأنهم ليس بإستطاعتهم العيش بمفردهم ، ونسبة %15,7 بما يعادل 21 طالبة أجابوا بـ " نعم "

ويعود سبب ذلك إلى أن العلاقات التي شكلها أفراد العينة في الفيس بوك لم تعوضهم عن علاقاتهم الإجتماعية الواقعية ، ولو

كانت العلاقات في الفيس بوك قوية لكان بإمكانهم العيش بمفردهم ، وبما أن الإنسان كائن وفاعل إجتماعي بطبعه وفطرته

يتواصل ويتفاعل مع الآخرين ، ويشكل علاقة إتصال بعقول الآخرين وحاجاتهم ورغباتهم ، فلا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين ،

فشبكات التواصل الإجتماعي تسمح له بالتعبير ومشاركة أفكار الآخرين ، وهذا ما أكد عليه رواد النظرية التفاعلية الرمزية (أنظر

الصفحة رقم (11) .

جدول رقم (18) يوضح مدى إهتمام أفراد العينة بالأحداث التي تدور حولهم عند تصفحهم

للفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
67,2	90	نعم
32,8	44	لا
100%	134	المجموع

تبين لنا نتائج الجدول رقم (18) أن معظم أفراد العينة أجابوا بـ " نعم " بمدى إهتمامهم بالأحداث التي تدور حولهم عند تصفحهم للفيس بوك بنسبة 67,2% بما يعادل 90 طالبة ، و الذين أجابوا بـ " لا " لا يهتمون بالأحداث التي تدور حولهم عند تصفحهم للفيس بوك بنسبة 32,8% بما يعادل 44 طالبة .

يعود سبب ذلك إلى الأمر الذي يرجع إلى طبيعة الأحداث والأمور التي تخص أفراد العينة ، مما يتيح لهم فرصة الإنضمام إلى المجموعات والصفحات التي تفيدهم في تطلعاتهم ورغباتهم وميولاتهم ، وذلك بمشاركة للمنشورات مثلاً ، وإختيارهم للخدمة التي يريدون إستعمالها .

جدول رقم (19) يوضح مكان تصفح الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
56,0	75	المنزل
29,9	40	الجامعة
14,2	19	عند الصديقات
100%	134	المجموع

نلاحظ من نتائج الجدول التالي أن معظم أفراد العينة يتصفحون الفيس بوك من المنزل وذلك بنسبة قدرها 56% ، ثم تليها نسبة 29% يتصفحون الفيس بوك من الجامعة ، ونسبة 14,2% عند الصديقات .

ويعود سبب ذلك إلى شبكة الأنترنت شهدت تطوراً وإرتفاعاً كبيراً في المنازل ، إذ أصبح ضرورة من ضروريات الحياة ، فأصبح متوفراً بشكلاً كبيراً و في مختلف المؤسسات ، وهذا ما يتيح إستخدامه في أي مكان ، ومع شيوع كذلك الهواتف الذكية والمتطورة والمبرمجة بخدمة " الويفي " 3G ، فهذا ما يجعل أفراد العينة أو يتيح لهم إستخدامه في أي مكان وفي أي وقت .

جدول رقم (20) يوضح كيفية شعور أفراد العينة عند مغادرة صفحة الفيس بوك

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أشعر بالوحدة	25	18,7
أشعر بالتشتت في أفكاري	36	26,9
أشعر بالحاجة إليه في كل وقت	36	26,9
لا أشعر بشيء	37	27,6
المجموع	134	100%

تبين لنا نتائج الجدول رقم (20) أن أغلبية أفراد العينة لا يشعرون بشيء عند مغادرتهم لصفحة الفيس بوك بنسبة قدرها 27,6% بما يعادل 37 طالبة ، وفي المقابل نجد أن أفراد العينة يشعرون بالتشتت في أفكارهم ، وبالحاجة إليه في كل وقت عند مغادرتهم لصفحة الفيس بوك ، وذلك بنسبة قدرت بـ 26,9% بما يعادل 36 طالبة ، و نسبة 18,7% بما يعادل 25 طالبة يشعرون بالوحدة .

ونفسر ذلك بأن معظم أفراد العينة لا يشعرون بشيء عند تصفحهم لموقع الفيس بوك ، وذلك قد يكون بحكم إنشغالهم بالدراسة مثلاً ، فعند انتهائهم من الدراسة يستخدمون الفيس بوك ، فهُم ينظمون أوقات ومنه فموقع الفيس بوك لم يؤثر عليهم وهذا راجع إلى قدرتهم على التحكم فيه ، واستخدامهم له بجديّة ووعي .

جدول رقم (21) يوضح دوافع أفراد العينة للإشتراك في صفحة الفيس بوك

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الأصدقاء	59	44,0
ملاً وقت الفراغ	47	35,1
الترفيه والتسلية	28	20,9
المجموع	134	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك للتواصل مع الأصدقاء بنسبة قدرها 44% بما يعادل 59 طالبة ، ويليه نسبة 47% من أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك لملاً وقت فراغهم ، و28% يقضونه في الترفيه والتسلية .

ونفسر ذلك بأن موقع الفيس بوك يعد أحد وسائل التواصل الإجتماعي ، وهذا ما مثلته أعلى نسبة 44% كأحد الأسباب للإشتراك في هذا الموقع من خلال تكوين علاقات صداقة مع الآخرين ، والتواصل معهم يومياً ، وقد يكون ذلك راجع إلى وجود خلل ما في العلاقات الإجتماعية أو قد يكون سببه قلة الإتصال بين أفراد الأسرة ، كما قد يبين لنا أيضاً وجود الإتصال الوسيطي في حياة الأفراد اليوم ، ويأتي الدافع الثاني لقضاء وقت الفراغ من خلال معرفة أهم المستجدات والتنزيلات على صفحاتهم الشخصية من صور ، ومقاطع فيديو ... إلى آخره ، إضافة إلى دافع الترفيه والتنفيس عن المكبوتات أو حالة الضغط الذي تعيشه الطالبات داخل أسرهم أو حتى مجتمعهن ، لذلك يلجؤون إلى المجال والواقع الافتراضي .

جدول رقم (22) يوضح أمام من (الأسرة ، منفردة ، منعزلة عن الآخرين) يفضل أفراد

العينة تصفح الفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الإحتمالات
47,8	64	أمام الأسرة
44,0	59	منفردة
8,2	11	منعزلة عن الآخرين
100%	134	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن أفراد العينة يفضلون تصفح موقع الفيس بوك أمام الأسرة وذلك بنسبة 47,8% ،

ونسبة 44% يفضلونه منفردين بأنفسهم ، ونسبة 8,2% من أفراد العينة يعزلون عن الآخرين .

وتفسير ذلك أن أغلبية أفراد العينة لا يواجهون أي إشكال عند تصفحهم للفيس بوك أمام أسرهم ، لأنهم يتواصلون ويتحاورون

معهم بشكل عادي ، الأمر الذي يجعلهم يتفاعلون معهم يومياً ولا يعزلون عنهم .

جدول رقم (23) يوضح شعور أفراد العينة عندما لا يستخدمون الفيس بوك

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بالقلق	54	40,3
بالوحدة	43	32,1
بالنقص	37	27,6
المجموع	134	100%

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة يشعرون بالقلق بنسبة قدرها 40,3% ، وبالوحدة بنسبة 32,1% ، وبالنقص بنسبة 27,6% .

ويرجع ذلك إلى أن الفيس بوك أثر عليهم تأثيراً كبيراً ، مما جعلهم ينزعون عن مجالهم الاجتماعي الحقيقي والولوج إلى المجال الافتراضي الذي قد يؤدي بهم إلى الإغتراب .

ثانياً :تحليل ومناقشة نتائج الدراسة :

1-تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية :

من خلال ما ورد في البيانات الشخصية تبين لنا أن أغلبية الطالبات المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 20 إلى 24 سنة بنسبة 91,79% وهي المرحلة التي تمتاز بإرتفاع التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة ، ومعظمهم ذوي مستوى ثالثة جامعي بنسبة قدرت بـ 35,8% حيث يسودهم الوعي والإدراك بالمجال الذي يتواجدون فيه ، بحيث نجد أن جميع الطالبات عازبات وقدر ذلك بنسبة 78,4% و أغلبهن متخصصات في علم النفس بنسبة 26,9% ، و ينحدرون من أصول حضرية ويشكلون ذلك بنسبة قدرها 55,2% ، وهذا راجع إلى أن الطالبات يواكبن عصر التكنولوجيا والتطور ويحبون الإطلاع والتعرف على مختلف الثقافات و زيادة معارفهم .

2- تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى : والتي صيغت كالآتي : " المجال الافتراضي (

الفييس بوك) يؤثر على القيم الإجتماعية للطلبة الجامعية "

- وضحت نتائج الدراسة مايلي :

- أن الأفراد قد إكتسبوا قيم وعادات جديدة من خلال إنتمائهم و إستخدامهم لمواقع التواصل الإجتماعي (الفييس بوك) بنسبة 68,7%. إذ يسمح لهم هذا الأخير بالتعرف على الأشخاص من مختلف الثقافات والحضارات ، وإلى إشباع حاجاتهم ورغباتهم.

- إستخدام الأفراد لموقع الفييس بوك لا يؤثر على تفاعلهم داخل مجتمعهم الحقيقي .

- إتصال الأفراد عبر الفييس بوك ساعدهم في توسيع علاقاتهم الإجتماعية وجعلهم يحافظون على علاقاتهم القديمة وكذا القائمة من خلال تحول هذه العلاقات من علاقات إفتراضية إلى علاقات حقيقية ، وهذا ما أكدته نسبة 70,9%.

- ومع تمسكهم بقيمتهم وعاداتهم لم يغيروا من طريقة لباسهم بنسبة قدرت 50,7% ، ويبين الجدول رقم (11) أن الفييس بوك لم يغير من نمط تعاون أفراد العينة مع أقاربهم وأهلهم وذلك بنسبة 55,2% ، وذلك لأن العلاقات التي شكلوها عبر الفييس بوك بقيت مرهونة في الواقع والمجال الافتراضي.

- بالرغم من قضاء أفراد العينة وقتهم كله في إستخدام الفييس بوك فذلك جعلهم يتواصلون مع العالم الخارجي ويتبادلون الأفكار والمعارف مواكباً للعصر التكنولوجي ، مما جعلهم يكتسبون لغة جديدة تتمثل في " لغة الفييس بوك " بنسبة 71,6% إذ أصبحت هذه اللغة متداولة بينهم بإستخدام رموز وإشارات وكتابة خاصة يتعاملون ويتواصلون بها يستطيع المستخدم التواصل والتعبير عن مشاعره ورغباته.

وبالتالي فالفرضية الأولى لم تتحقق أي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة في أن الفييس بوك يؤدي بالأفراد إلى تكوين مجال ثقافي بإعتبارهم طلبة جامعيين يسعون دوماً للتطلع على الأخبار الجديدة ، فالفييس بوك أدى بهم إلى إكتساب لغة جديدة وقيم جديدة يتعاملون بها في المجال الافتراضي ، وذلك لتبادل الأفكار والثقافات والمعارف ، كذلك جعلهم يحافظون على هويتهم الحقيقية بالرغم من إستخدامهم له بكثرة ولفترات طويلة ، و أن الفييس بوك لم يؤثر على قيمهم الإجتماعية ، وحسب ما توصلت إليه نتائج الدراسة السابقة لـ " شرفي لامية " أنه من المحتمل أن تنتج تغيرات لدى الطالب الجامعي من خلال التفاعل الإجتماعي

الإفتراضي باعتباره يلي احتياجاته وإشباعاته ورغباته ، ومن الممكن أن تخلق لدى الطالب هوية جديدة تتعارض مع الواقع المعاش حتى ولو كانت مخفية أو مستترة .

3- تحليل و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية : و كانت صياغتها كالآتي : " المجال الإفتراضي

(الفييس بوك) يعمل على تشكيل هوية مغتربة لدى الطالبة الجامعية "

بينت نتائج الدراسة أن:

- أن العلاقات التي شكلها أفراد العينة في الفييس بوك لم تعوضهم عن علاقاتهم الإجتماعية الحقيقية وذلك بنسبة %42,5 لأن الإنسان كائن إجتماعي بطبعه لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين ، فهم يشكلون الواقع الإجتماعي الذي يعيشون فيه من خلال عمليات التفاعل الرمزي فيما بينهم والتي من خلالها تعيد تشكل وتحديد هويتهم .

-مع توفر التكنولوجيا و شبكة الأنترنت وتقنية " الويبي " أتاح لأفراد العينة إستخدامه بشكل كبير ، ومع غيابهم لصفحة الفييس بوك لا يشعروهم ذلك بشيء وذلك من خلال إستخدامه بوعي وجدية رغم المميزات التي يحتويها الفييس بوك .

- وأيضاً كان إشتراكهم في الفييس بوك بدافع التواصل مع الأصدقاء بنسبة %44 لتكوين علاقات صداقة مع الآخرين والتواصل معهم يومياً وذلك للتنفيس عن ذواتهم ومكبوتاتهم ، لذلك يلجؤون إلى المجال الإفتراضي حيث يشعرون بالحرية بتفضيلهم تصفح الفييس بوك أمام أسرهم بنسبة بلغت %47,8.

ومنه فالفرضية لم تتحقق أي نقبل الفرضية البديلة ونرفض الفرضية الصفرية في أن موقع الفييس بوك يعد من أهم المواقع التي تساعد الفرد على الإندماج مع الأفراد في العالم الآخر ، وبالتالي يكتسب عدة مهارات ومضامين ثقافية من خلال تواصله عبر شبكة الأنترنت ، فمن المحتمل أن تنشأ هوية جديدة لدى الطالب ، تكون مخفية غير ظاهرة ، وبذلك موقع الفييس بوك جعلهم يحسون بالإندماج الإجتماعي للمجتمع الحقيقي ، ومنه فالفييس بوك لم يعمل على تشكيل هوية مغتربة لدى الطالبة ، وإنما حافظ على الهوية الإجتماعية للطالبة .

يرى " جورج هربرت ميد " أن الهوية هي وحدة أو كتلة ذات علاقة ضيقة مع حالات إجتماعية ، حيث يجد الفرد نفسه في حالة إندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمي إليه .و حسب نتائج الدراسة السابقة لـ "حمادة إلهام " أن ثقافة الطالبات تكتسب حيوية

إذا أعيد إنتاجها من خلال التفاعل الاجتماعي القائم والمعاصر ، إذ تتبنى بعض الطالبات الثقافة المتنوعة وتستخدمها في إعادة تشكيل معرفة جديدة تحدد بها إتجاهات الذاتية في المستقبل .

4-الإستنتاج العام للدراسة :

من خلال ما سبق ، وبعد تحليلنا للنسب وتقييمنا لما توصلنا إليه ، ومجمل النتائج التي أسفرت عليها الفرضيتين والتي كانت بمثابة أبعاد للتساؤل الرئيسي للدراسة نستخلص ما يلي :

-تعتبر شبكة الأنترنت فضاء مستحدث و آلية من آليات التواصل الاجتماعي ، كما تعد أوسع عالم إفتراضي ، لأن العلاقات المنشأة داخله بإمكانها أن تتحول إلى علاقات حقيقية في العالم الحقيقي .

-أن المستوى التعليمي لأفراد العينة يلعب دوراً مهماً وكبيراً في طريقة إستخدامهم و إستغلالهم لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ، حيث لاحظنا أن أغلبهم يستخدمه بصورة عقلانية وذلك لزيادة وعيهم و إنفتاحهم على الثقافات الأخرى .

-الفيس بوك أدى بالأفراد إلى الإندماج في المجتمع الحقيقي بالرغم من الوقت الكثير الذي يقضونه فيه وهذا ما يؤكد الجدول رقم (17) .

-أن تفاعل الأفراد داخل المجال الإفتراضي لم يؤدي إلى تشكيل أي نوع من الهويات الإفتراضية ، بل الأفراد كانوا على حفاظ على هويتهم الحقيقية بالرغم من أنهم إكتسبوا قيم ومعتقدات ولغة جديدة لأن علاقاتهم التي شكلوها عبر الفيس بوك لم تطغى ولم تعوضهم عن علاقاتهم الاجتماعية الحقيقية .

-تساهم مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في خلق فضاء أو مجال إفتراضي جديد ، إلا أنه لا يعوض المجال الاجتماعي الحقيقي ، لأن الأفراد فيه بالرغم من تقليدهم لزياراتهم لأقاربهم إلا أنه ساهم ذلك بشكل كبير في توسيع هذه العلاقات الاجتماعية والحفاظ على العلاقات القديمة والقائمة بين أهلهم و أقاربهم ، وهذا ما بينه الجدول رقم (09) بنسبة %70,9 .

-أن الأفراد يستخدمون الفيس بوك لإشباع رغباتهم وحاجاتهم وذلك بالتواصل مع الأصدقاء ، لأنه لم ينجح في التأثير على طبيعة علاقة المستخدم بمعارفه ، لأن ما جعلهم يلجؤون إلى المجال الإفتراضي هو التنفيس عن مكبوتاتهم .

- أن الفيس بوك لم يؤدي إلى إنتاج أي هوية جديدة وإنما أدى إلى إعادة إنتاج هذه الهوية الاجتماعية على الطالبة الاجتماعية .

- بالرغم من تبني الأفراد لقيم اجتماعية وعادات جديدة لم يؤثر الفيس بوك عليهم في مجالهم الاجتماعي الحقيقي لأنهم كانوا

محافظين على قيمهم وعاداتهم السائدة في مجتمعهم .

خاتمة

خاتمة :

بسبب التطور الذي حصل في مجال تكنولوجيا الإتصال أدى إلى إنتاج وسائل إتصال جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الإجتماعية ، و أشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض ، فأصبح الفرد يستغني عن اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه ويستسلم لهذه التكنولوجيا (المتمثلة في شبكة الأنترنت) هذه الأخيرة لها تأثير مباشر على الطالبة الجامعية من خلال تزايد العديد من مواقع التواصل الإجتماعي (الفيس بوك) والتي خلقت لنا مجال إفتراضي ، فتغير شكل التفاعل في ظل هذه الوسائل من التفاعل الحقيقي إلى التفاعل الإفتراضي من خلال تكوين علاقات إجتماعية والتواصل مع أفراد آخرين .

وقد سعينا من خلال دراستنا إلى تناول موضوع إستخدام المجال الإفتراضي للطالبة الجامعية وأثره على هويتها الإجتماعية ، محاولين البحث عن ما إذا كان تفاعل مستخدمي الفيس بوك في المجال الإفتراضي يؤدي إلى إنتاج أو تشكيل هوية أم يؤدي إلى إعادة إنتاج هذه الهوية ، حيث من خلال هذا توصلنا إلى أن أغلبية الأفراد يستخدمون الفيس بوك لإشباع رغباتهم وحاجاتهم وذلك بالتواصل مع الأصدقاء ، لأنه لم ينجح في التأثير على طبيعة علاقة المستخدم بمعارفه لأن ما جعلهم يلجؤون إلى المجال الإفتراضي هو التنفيس عن مكبوتاتهم ، و أن الفيس بوك لم يؤدي إلى إنتاج أي هوية جديدة وإنما أدى إلى إعادة إنتاج هذه الهوية الإجتماعية على الطالبة الإجتماعية ، و بالرغم من تبني الأفراد لقيم إجتماعية وعادات جديدة لم يؤثر الفيس بوك عليهم في مجالهم الإجتماعي الحقيقي لأنهم كانوا محافظين على قيمهم وعاداتهم السائدة في مجتمعهم .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا : المراجع باللغة العربية :

(1)- الكتب :

- 1- العراقي حكمت ، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، السعودية ، 1999 .
- 2- إحسان محمد الحسن ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار وائل ، عمان ، 2005 .
- 3- رشيد زرواتي ، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الكتاب ، الجزائر ، 2004 .
- 4- صلاح الدين أحمد الجماعي ، الإغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ، طبعة 1 ، مكتبة مدبولي، مصر، 2007 ، .
- 5- طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع .
- 6- سعد زغلول بشي ، دليلك إلى البرنامج الإحصائي Spss ، طبعة 10، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية ، بغداد 2003 .
- 7- فضيل دليو و آخرون ، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، منشورات جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2001 .
- 8- محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، طبعة 2 ، دار وائل ، عمان ، 1999 .
- 9- نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة زهراء ، الشرق ، القاهرة ، 2000 .

(2)- الموسوعات :

- 10- فرج عبد القادر طه وآخرون ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد صالح ، القاهرة ، 1993 .

3- الرسائل والمذكرات :

- 11- جمال كانون ، الأنترنت مجال للتفاعل وتشكل الهوية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2011 .
- 12- حمادة إلهام ، هوية الطالبة الجامعية المقيمة والتغير الإجتماعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013/2014 .
- 13- ركيي أمال كريمة ، الفيسبوك وعلاقته بتشكيل الهوية الافتراضية ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013/2014 .
- 14- شرفي لامية ، تمثلات الطلبة الجامعيين للتفاعل الإجتماعي الافتراضي (الفيسبوك) ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2014/2015 .
- 15- وليد بن عبد العزيز بن سعد الخراشي ، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الإجتماعية ، رسالة ماجستير بقسم الدراسات الإجتماعية ، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية ، 2004 .

4- المواقع الإلكترونية :

16- <http://www.startimes.com/f.index>. 17:56.29/04/2016.

17- <http://ismuek.net/media.index>. 13:00.26/04/2016.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

18- La rousse de la langue française , lexis librairie la rousse , 1979 .

الملاحق

ملحق يوضح إستمارة البحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص علم الاجتماع الإتصال

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الإتصال بموضوع " إستخدام المجال الافتراضي للطلاب الجامعي

وأثره على هويته الإجتماعية "

فترجو من سيادتكم الإجابة عن أسئلة الإستمارة وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة .

ونحيطكم علماً أن المعلومات المقدمة لكم تستخدم إلا لأغراض علمية ولن يطلع عليها إلا المشرف وأعضاء البحث .

وأخيراً شكراً لتعاونكم معنا

الموضوع :

إستخدام المجال الافتراضي للطلبة الجامعية وأثره على هويتها الإجتماعية

(دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية " سالم بن يونس " بورقلة المرتدات لمواقع التواصل الإجتماعي

(فيس بوك))

إشراف الدكتور: رابح رباب

إعداد الطالبة : بن زايد فتيحة

السنة الجامعية: 2016/2015

الملاحق

البيانات الشخصية :

- 1- السن
- 2-المستوى التعليمي: أولى جامعي ثانية جامعي ثالثة جامعي ماستر
- 3- التخصص : علم الاجتماع علم النفس علوم إقتصادية آداب فرنسية
- إنجليزية علوم إنسانية
- 4- الحالة الإجتماعية : عزباء متزوجة مطلقة أرملة
- 5-مكان الإقامة : ريف حضر

المحور الأول : المجال الافتراضي (الفيس بوك) يؤثر على القيم الإجتماعية للطالبة الجامعية .

- 6-هل إكتسبتي قيم وعادات جديدة من خلال إنتمائك لصفحة الفيس بوك ؟ نعم لا
- 7-هل تشعرين أن العلاقات التي كونتها عن طريق الفيس بوك تعادل في حميمتها العلاقات التي كونتها عن طريق الإتصالالمواجهي؟ نعم لا
- 8-هل تشعرين أن زيارتك لأقاربك قلت منذ أن بدأتِ تستخدمين الفيس بوك ؟ نعم لا
- 9-هل إستخدامك للفيس بوك جعلك تحافظين على علاقاتك القديمة والقائمة ؟ نعم لا
- 10-هل إستخدامك للفيس بوك غيّر من طريقة لباسك التي إكتسبتها من الأسرة ؟ نعم لا أبدا
- 11-هل تجدين أن الفيس بوك غيّر من نمط تعاونك مع أقاربك ؟ نعم لا
- 12-كيف تستغلين أوقات فراغك في : المطالعة الفيس بوك التسلية مع جماعة الرفاق خرى
- 13-هل إكتسبتي لغة جديدة من خلال إنتمائك لصفحة الفيس بوك ؟ نعم لا

الملاحق

14- هل تدين أن الفيس بوك قد ساهم في :

-التحرر من القيم والعادات التي يفرضها المجتمع

-الإبتعاد عن القيم والعادات والتقاليد

المحور الثاني : المجال الافتراضي (الفيس بوك) يعمل على تشكيل هوية مغتربة لدى الطالبة الجامعية .

15- هل تشعرين بالضيق والإنزعاج من زيارات الأقارب ؟ نعم لا أحيانا أبدا

16- هل تشكو منك أسرتك بسبب طول الوقت الذي تقضينه مشغولة عنهم بإستخدام الفيس بوك ؟ نعم لا

17- هل تستطيعين العيش بمفردك منعزلة عن الآخرين ؟ نعم لا أبدا

18- هل تهتمين بالأحداث التي تدور من حولك عند تصفحك للفيس بوك ؟ نعم لا

19- ماهو مكان تصفحك للفيس بوك ؟ المنزل الجامعة عند أحد الأصدقاء في أحد المقاهي

أخرى.....

20- كيف هو شعورك عند مغادرتك لصفحة الفيس بوك ؟

-أشعر بالوحدة

-أشعر بالتشتت في أفكاري

-أشعر بالحاجة إليه في كل وقت

-لا أشعر بشيء

21- ما هي دوافعك للإشتراك في صفحة الفيس بوك ؟

-التواصل مع الأصدقاء

الملاحق

- قضاء وقت الفراغ

- الهروب من الواقع

- الترفيه والتسلية

22- تصفحك للفييس بوك هل تفضليينه وأنتي ؟

- أمام الأسرة

- منفردة

- منعزلة عن الآخرين

23- كيف تشعرين عندما لا تستخدمين الفيس بوك ؟

- بالقلق

- بالوحدة

- النقص

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة " إستخدام المجال الافتراضي للطالبة الجامعية وأثره على هويتها الإجتماعية " إلى محاولة التعرف على الهوية المشكلة عبر صفحة الفيس بوك . وقد إنطلقنا من التساؤل التالي : هل إستخدام المجال الافتراضي يؤثر على هوية الطالبة الجامعية ؟ وقد أدرجنا تحت هذا التساؤل العام سؤالين فرعيين : 1- هل المجال الافتراضي (الفيس بوك) يؤثر على القيم الإجتماعية للطالبة الجامعية ؟ 2- هل المجال الافتراضي (الفيس بوك) يعمل على تشكيل هوية مغتربة لدى الطالبة الجامعية ؟ و إنطلاقاً من هذا قمنا بصياغة فرضيتين وعملنا على التأكد من صحتها ، حيث تمت الدراسة على عينة من الطالبات المقيمات بالإقامة الجامعية " سالم بن يونس " ورقلة ، وقد إعتمدنا على المنهج الوصفي بالإعتماد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات المتمثلة في الإستمارة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن تفاعل الأفراد داخل المجال الافتراضي لم يؤدي إلى تشكيل أي نوع من الهويات الافتراضية ، بل الأفراد كانوا على حفاظ على هويتهم الحقيقية بالرغم من أنهم إكتسبوا قيم ومعتقدات ولغة جديدة لأن علاقاتهم التي شكلوها عبر الفيس بوك لم تغطي ولم تعوضهم عن علاقاتهم الإجتماعية الحقيقية .

- أن الأفراد يستخدمون الفيس بوك لإشباع رغباتهم وحاجاتهم وذلك بالتواصل مع الأصدقاء ، لأنه لم ينجح في التأثير على طبيعة علاقة المستخدم بمعارفه ، لأن ما جعلهم يلجؤون إلى المجال الافتراضي هو التنفيس عن مكبوتاتهم .

الكلمات المفتاحية : الهوية الإجتماعية ، التفاعل الإجتماعي ، الطالبة الجامعية ، المجال الافتراضي .

Cette étude visait à «**utiliser la zone par défaut pour les étudiants universitaires et de son impact sur l'identité sociale**» pour tenter d'identifier le problème de l'identité à travers la page Facebook. Avons-nous partons de la question suivante: Est-ce que vous utilisez le champ par défaut affecte l'identité de l'étudiant? Nous avons inclus cette année dans le cadre du sous-question deux questions: 1. Est-ce que le nom de domaine par défaut (Avancé) affecte les valeurs sociales de l'étudiant à l'université? 2. Est-ce que le domaine par défaut (Facebook) travaille sur la formation de l'identité expatrié de l'étudiant? Et à partir de cela, nous avons formulé des hypothèses et nous avons travaillé sur elle est correcte, où l'étude a été menée sur un échantillon d'étudiants universitaires vivant résidence "Salim bin Yunus" Ouargla, nous avons adopté une approche descriptive reposant sur un ensemble d'outils pour recueillir des données de la forme.

L'étude a révélé une série de résultats, y compris:

-Que les individus interaction dans le domaine par défaut n'a pas conduit à la formation de tout type d'identités par défaut, mais les individus ont été le maintien de leur véritable identité, même si elles ont acquis les valeurs et les croyances de la nouvelle langue parce que les relations Facebook ne dominant et ne les a pas compenser les véritables relations sociales.

-Que les individus utilisent Facebook pour satisfaire les désirs et les besoins, puis communiquer avec des amis, parce qu'il n'a pas réussi à influencer la nature de la relation avec leurs connaissances à l'utilisateur, parce que ce qui fait d'eux recourent au domaine par défaut est la ventilation.

Mots clés: identité sociale, l'interaction sociale, un étudiant universitaire, le domaine par défaut.